

افتتاح السور بالدعاء والاستفهام والتعليق والأمر | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله باسم الله الحمد لله رب العالمين صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك هذا اليوم هو يوم السبت الموافق للرابع عشر من شهر جمادى الآخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:19](#)

درسنا المعتاد في فواتح السور وجلسنا مع هذه فواتح المباركة يعني جلسات جلسات ماضية الفواتح كما هو معلوم عند الجميع انها متنوعة حتى ذكر الحافظ السيوطي في باتقان انها ينقسم الى عشرة اقسام - [00:00:40](#)

متنوعة وبعضاها يعني طويلة وبعضاها قصيرة وقفنا عند النوع السادس النوع الثالث يتعلق فاتحة اسلوب الامر يعني ان بعض السور تفتح بالامر الامر بصيغة الامر الصريحة وهذه افتتحت فيها عدد من السور - [00:01:07](#)

اسلوب الامر اسلوب بلاغي استعمله القرآن الكريم وهو نقىض النهي وتقول الامر بكذا وانهاك عن كذا السور التي افتتحت بالامر كما هو معلوم ست سور افتتحت بالامر. اولها سورة - [00:01:36](#)

الجن قل قل اوحي ثم العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم الكافرون قل يا ايها الكافرون ثم قل هو الله احد ثم المعوذتان قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:01:58](#)

هذى ست صور مفتوحة باسلوب الامر الصريح وتلاحظ ان كلمة قل هي الكثير الكثير فيها يعني جميعها افتتحت بقل ما عدا سورة العلق افتتحت باسلوب الامر اقرأ - [00:02:19](#)

الامر بالقراءة نقف مع كل سورة من هذه السور ونلتمس ما فيها من اوجه بلاغية قوله تعالى قل اوحي اولا عندنا كلمة قل بهذه السور جميعا حتى في غير السور - [00:02:44](#)

في سائر الايات القرآنية تجد كلمة قل دائما قل قل من رب السماوات قل الله ايات كثيرة يعني يأتي اسلوب قل قل في القرآن هذا ايش يدل عليه يدل على ان القرآن منزل من عند الله وان محمدا صلي الله عليه وسلم رسول - [00:03:03](#)

وانه مأمور باداء الرسالة وانه مأمور ببلاغ الامة بهذه الرسالة التي ارسل وكلف بها. ولذلك تتلاحظ دائما قل يدل على ان هذا القرآن من عند الله وليس من عند محمد كما - [00:03:25](#)

يدعوه من يدعوه افتتحت سورة الجن بالامر بقوله قل وهو خطاب من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلي الله عليه وسلم قل اوحي هذا مثل ما ذكرنا انه يدل على ان القرآن منزل من عند الله وليس من عند محمد - [00:03:41](#)

وقوله قل فيه دلالة على اهمية الشيء لما يفتح بقل يا محمد قل كذا يا محمد قل كذا. يدل على اي شيء؟ يدل على اهمية هذا الامر وايضا يدل على سرعة ابلاغ هذا الامر. يعني لا تتردد - [00:04:03](#)

اقرأ لما قال ما انا بقارئ يعني لا اعرف القراءة والكتابة قال اقرأ لا تتردد سارع وبادر قل اوحي قل يا ايها الكافرون قل اعوذ برب الفلق وهكذا وهذا يعني ايضا فيه اشارة الى ما انا - [00:04:21](#)

ترقب وتنظر فيما بعد قل ماذا يقول الله عز وجل؟ لما قال قل اوحي الي انه او قل يا ايها الكافرون فانت تنظر لما بعده تنظر الى ما

بعد هذه السورة سورة الجن اشتملت - 00:04:39

على ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بالجن وانهم اجتمعوا حوله وانه قرأ عليهم القرآن. انا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدى الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. ثم بدأ يذكر الله سبحانه وتعالى - 00:05:00

احوالهم واوصافهم الى اخر السورة كلها في الجن وانهم مكفرون وان منهم الصالحون ومنهم المسلمين ومنهم
القاسطون والمراد بن قاسم والمراد بالقاسطين هم هم الذين وقعوا في - 00:05:18

الظلم والجور والكفر والطغيان هذه الصورة واضحة منتقل للصورة التي تليها وهي سورة العلق وهي اول سورة نزلت في القرآن
الكريم بل ان اول اياتها الخمس هي اول ما جاء به الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

قال الله سبحانه وتعالى في اولها اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق معروف القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتعبد ويخلو في غار حراء ففاجئه الوحي واتى اليه وقال اقرأ - 00:05:59

اقرأ باسم ربك الذي خلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ يعني لست قارئا ولا اعرف القراءة ولا الكتابة. فلقته جبريل
لقته لقنه حتى انطلق بها وحفظها وقرأها - 00:06:18

والعجب في استهلال القرآن كله اقرأ يعني اول ايات القرآن نزولا الامر بالقراءة وآخر الایات نزولا ايضا الامر بتنقى الله واتقوا يوما
يرجعون فيه الى الله. فشرعيته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

والقرآن الذي هو اصل الشريعة مبتدأ بالامر ومحظوم بالامر نزلت هذه السورة فيها براءة الاستهلال بالامر بالقراءة والكتابه وقال
سبحانه اقرأ ثم قال الذي علم علم بالقلم ففيها تعلم الكتابة. علم بالقلم القلم الله الكتابة - 00:06:56

وفي القراءة والقراءة والكتابه هي اصل هذه الشريعة والقراءة والكتابه هي مفتاح العلم مفتاح العلم منطلق العلم فالانسان ينطلق من
العلم بالقراءة والكتابه في تعلم القراءة ويتعلم الكتابة ثم ثم يشتغل بالعلم والتعلم - 00:07:24

السورة الثالثة سورة الكافرون سورة الكافرون كما ذكر بعض المفسرين ان سبب نزولها ان المشركين لما رأوا هذه
الدعوة بدأت يعني تظهر وببدأ الناس يدخلون في هذا الدين ويتأثرون بهذا الدين ويتمسكون به - 00:07:43

بدأ المشركون يساومون النبي صلى الله عليه وسلم على دينه فيقولون يا محمد لعلك تبعد الهتنا ونبعد ونبعد الهك سنة نزلت هذه
السورة كما ذكر كثير من المفسرين انها لهذا السبب نزلت هذه السورة - 00:08:05

قال الله سبحانه وتعالى وهذه تسمى سورة البراءة البراءة من الشرك واهله السورة هذى ايضا فيها فضائل فان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقرأها في بعض المناسبات مثل قراءتها في صلاة الشفع - 00:08:26

بعد سجح ومثل قراءتها ايضا برکعتي الطواف ومثل قراءتها ايضا في ركعتي المغرب فيها ورد فيها بعض الاحاديث التي تدل على
يعني فضيلة هذه السورة وهذه السورة لما تفتحت بقل - 00:08:46

تلفت الانظار الى ما بعد قل ولذلك جاء الامر الالهي بحسن هذه المساومة وبحسن هذه القضية قضية العقيدة وانه او ان
العقيدة هي عبادة الله وحده لا شريك له. وان هؤلاء - 00:09:08

هؤلاء الجهال من المشركين الذين يساومون النبي صلى الله عليه وسلم على ان ان يعبدوا الالههم ويعبدون الله يظنون ان هذا امر
يعني يحصل لهم او قد فرد الله عليهم بقوة وابطل الالههم قل - 00:09:26

يا ايها الكافرون الجاحدون لتوحيد الله وعبادته وجاحدون لوحديانيته لا اعبد ما تعبدون من هذه الاصنام. ولا انتם عابدون ما اعبد ولا
انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون يعني لا اعبد الان ولا اعبد في المستقبل - 00:09:43

فنفي ذلك كله عن ان يعبد مصنوع اي ان يعبد معبدات مصنوعات لا لانتفع ولا تضر طيب سورة الاخلاص سورة
الاخلاص التي هي ايضا مفتتحة بقل - 00:10:04

وهي قل هو الله احد ايضا سميت بسورة الاخلاص ولها فضائل لها فضائل. اولا انها تقرأ في ركعة الوتر وانها ايضا قرينة الكافرون في
في مثلا في بعض الفضائل قرينة الكافرون - 00:10:26

انها تقرأ ايضا عند النوم تكرر ثلاثا عند النوم مع مع المعاذين انها تقرأ بعد صلاة الفريضة وتقرأ مرة بعد صلاة الفريضة الا الفجر
والمغرب فتكرر ثلاثا وانها ايضا تعدل ثلث القرآن - 00:10:45

وجاء في احاديث صححه ان ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن ولذلك الف فيها شيخ الاسلام مؤلفها في تفسير سورة الاخلاص
بانها تعدل ثلث القرآن هذه السورة يعني فيها - 00:11:07

يعني ركزت على ماذا؟ ركزت على قضية صفات الله سبحانه وتعالى وان الله موصوف بصفات الكمال وان ينفي عنه
صفات النقص تبارك وتعالى عما يقوله الكافرون. وافتتحت بالقول - 00:11:27

وهو اقوى عمارة لتفتت الانظار الى هذا الامر يقول ابن عاشور في تفسيره افتتاح هذه السورة بالقول اظهار للعنابة بما بعده وقل هو
الله احد اي هو المنفرد بالعبادة والتوحيد والاخلاص والخلق والى اخره - 00:11:46

السورة التي تليها سورة الفرقان ايضا قرينة لسوره الاخلاص وتقرأ في اذكار الصباح والمساء والصلوات ونحو ذلك
افتتحت قل اعوذ برب الفلق والتي بعدها قل اعوذ برب الناس - 00:12:13

قل اعوذ برب الفلق القارئ يتبعون بالله عز وجل الذي هو رب كل شيء خلق وخلق وانشأ فالق الاصباح فالق الحب والنوى كل شيء من
اي شيء تعوذ برب الفلق والله عز وجل وحده لا شريك له - 00:12:38

من اربعة اشياء من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب وهو اشتداد الظلمة من شر النفاثات في العقد وهي السحرة ومن شر حاسد
اذا حسد اهل الحسد وعكسها صورة - 00:13:02

الناس يتبعون ثلاثة امور وتعوذ برب برب الناس وتعوذ بملك الناس من واحد وهو الشيطان شيطان الانسان والجن من
شر الوسواس الخناس الذي يوسر في صدور الناس - 00:13:18

من الجنة والناس يعني من الجن ومن الناس. يعني هذا الشيطان هو شيطان الانسان وشيطان الجن هذه السور التي ذكرناها
لكم وهي ست سور افتتحت بالأمر بقل او اقرأ. طيب. ننتقل الى النوع السابع من انواع فواتح السور - 00:13:39

وهو افتتاح بالاستفهام الافتتاح بالاستفهام ايضا في ست سور في ست سور واصل في الاستفهام هو طلب الفهم. تقول استفهم او
اسألك او اريد ان افهم هذا الشيء هو طلب الفهم طلب العلم - 00:14:03

طلب المعرفة عن شيء يجهله الانسان هذا هو الاصل بالاستفهام لكنه في القرآن يخرج عن معناه الاصلي الى معاني اخر
مثل الاستفهام على وجه الانكار على وجه التعجب - 00:14:21

على وجه التشويق على له عدة له عدة معاني كثيرة. طيب التي افتتحت مثل ما ذكرنا بالاستفهام هي ست سور اولا عندنا سورة
الانسان هل اتي والنبأ عما يتتساءلون والغاشية هل اتاك - 00:14:38

والشرح الم نشرح والفيل الم ترى كيف فعل ربك والماعون ارأيت هذه ست سور نلاحظ ان الثلاث الاول او ثلاث منها هل اتاك حديث
الغاشية هل اتي على الانسان اه يعني بعضها - 00:15:03

وبعضها ما الاستفهامية عما وبعضها الهمزة بالم نشرح والم اه الم نشرح لك صدرك وايضا في الفيل الم ترى كيف فعل الرادي بالهمزة
وكذلك ارأيت بالهمزة هذه كل السور التي افتتحت بالاستفهام - 00:15:35

نأخذ سورة سورة الانسان. قال الله سبحانه وتعالى فيها هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
فتحت السورة بهذا الاستفهام ماذا يفيد هذا الاستفهام - 00:16:04

ماذا يفيد هذا الاستفهام؟ هل استفهام هذا ما معناه نقول خرج من معناه الاصلي وهو طلب الفهم والعلم والمعرفة الى معنى اخر ما
هو؟ قال هذا المعنى معناه التقرير يعني قد اتي على الانسان زمن طويل لم يكن شيئا مذكورا - 00:16:19

حتى خلقه الله واوجده فاصبح شيئا مذكورا هذا معناه فهذا هذا الاستفهام ان استفهام يفيد ماذا نقول هذا الاستفهام يفيد التقرير
يفيد التقرير ويقتضي حصول العلم بما تقرر. يقول هذا شيء تقرر ولكن افهم وتعلم عن هذا الشيء الذي تقرر - 00:16:38

ثم بدأت الآيات بعده نوضح خلق هذا الانسان خلق هذا الانسان انا خلق النساء من نطفة امشاج النبتين الى اخر الآيات السورة تليها

هي سورة النبأ فتح الله عز وجل بع - 00:17:04

عما يتسائلون عن النبأ العظيم والنبا يعني على الصحيح من اقوال اهل التفسير انه الخبر الذي يخبر الله به عن عن يوم القيمة. وعن الجزاء والحساب ويومبعث. وخلق الناس واعدتهم - 00:17:23

والجنة والنار الى اخره هذا الاسلوب عما اصله عن ماء فعن حرف جر وما هي الاستفهامية ماذا حدث ماذا جرى؟ الاستفهامية ادخلت عليها عما فلما ادخلت عليها عما حذفت الف منها - 00:17:43

فاصبحت عما يتسائلون عما بدون الف ما تقول عما لا بد من عما يتسائلون واسلوب عم الاستفهام يفيد التفحيم والتعظيم عن شيء عظيم. ولذلك افتح الله به ما يتعلق باليوم الآخر - 00:18:08

والبعث والجزاء والجنة والنار عن اي شيء يتسائلون هؤلاء الكفار عما يتسائلون اخبروني عن ما يتسائلون ثم قال عن النبأ العظيم اذا سؤال استفهامي والجواب موجود افادت التهويل والتعظيم وايضا التشويق حصول هذه - 00:18:28

الاجابة وهذا يسمى ببراعة الاستهلال. لأن النبأ العظيم هو اليوم الآخر الذي شرحه الله ووضحا في هذه السورة الى اخرها طيب

السورة التي تليها سورة الغاشية وهي مفتتحة ايضا افتتح باي شيء مفتتحة بالاستفهام. هل اتكل حديث الغاشية - 00:18:52

هل اتكل حديث الغاشية هذا يعني استفهام وهذا الاستفهام هل هو على حقيقته؟ ولا خرج لمعنى اخر نقول لا هذا الاستفهام خرج معنى اخر وهو التشويق والتعمق ما وراء هذا - 00:19:15

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع امرأة تقرأ هل اتكل حديث الغاشية؟ وتتردد؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم نعم قد اتاني حديث الغاشية والغاشية هو هذا الاسم او هذا الوصف - 00:19:36

هو من اسماء يوم القيمة اسماء يوم القيمة كثيرة الطامة والصاخة والقارعة والغاشية الى اخره. فسميت بالغاشية لأنها تغشى الناس باهوالها وشدائدتها يقول هل اتكل هذا للتشويق مثل ما ذكرنا اسلوب تشويق - 00:19:54

هل الم تشتق اولا الم تشتق او تتلهف على معرفة هذا اليوم العظيم وهو يوم القيمة وهو يوم الغاشية فان سينقسمون فيه الى قسمين وجوه خاسعة ذليلة ذليلة وحقرة - 00:20:17

لسوء ما ستواجهه من من اعمالها السيئة في الدنيا وما ستواجهه من من ايضا كربات شديدة تواجهها عاملة ناصبة وستنسى نارا حامية. ثم قال وجوه اخرى ناعمة وهذه وجوه المتقين وجوه السعداء - 00:20:40

لسعيها راضية لأنها سعت في الدنيا وعرفت لماذا خلقت ووجدت اثر ذلك الى اخر السورة. طيب عندنا السورة الرابعة سورة الشر وهي مفتتحة ايضا بالاستفهام استفهام هذا الاستفهام تقريري تقريري نشرح لك صدرك؟ اي قد شرحت لك صدرك يا محمد - 00:21:04

وشرح الله صدره وشرح الصدر هنا يحتمل انه شرحه شرعاً معنوياً بـان وسع له صدره في قبول هذه الرسالة وتسهيلها وبيان وبيان اه يعني ما فيها من رفع الحرج ونحوه - 00:21:28

ويحتمل ايضاً ان المراد بالشرح هنا هو الشرح الحقيقي بـان شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وقد شق اكثراً من مرة وازيل ما فيه من اه الحقد ونحوه يعني صلى الله عليه وسلم - 00:21:46

وذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة فضائل وبشارات النبي صلى الله عليه وسلم بـان شرح صدره وان وان رفع عنه الاثار والذنوب وما والاوزار ونحوها التي انقضت ظهره ورفع الله له ذكره فلا يذكر الله عز وجل الا ويذكر معه محمد - 00:22:02

اسمع في الاذان تسمع في الاقامة وغيرها تجد اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله هذا يدل على ان الله رفع شأنه صلى الله عليه وسلم الى اخر - 00:22:26

في هذه السورة من معاني السورة التي تليها ايضاً مفتتحة بـسورة بالاسلوب الاستفهام وهي سورة الفيل سورة الليل وايضاً فيها اسلوب الهمزة مثل ما في سورة في سورة الشر اسلوب الهمزة - 00:22:40

ومثل ما ذكرنا اغلب السور هذه استفهام ليس على حقيقته طلب الفهم والمعرفة والعلم لا وانما المراد به هنا التقرير الم تركيف فعل

ربك باصحاب الفيل؟ يعني تقرير بما فعله الله سبحانه وتعالى - 00:22:57

يا اصحاب الفيل وهي السنة التي ولد فيها صلی الله عليه وسلم وان اهل الفيل واصحاب الفيل الذين جاؤوا لتدمير الكعبة وهدمها فان الله دمر عليهم واهلكم قبل ان يصلوا فيقول الله سبحانه وتعالى الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:23:15
ايا محمد الم تعلم وكيف فعل بهم قد فعل كذا وكذا الى اخره. جعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل الى اخر الى اخر السورة السورة التي تليها وهي السورة السادسة - 00:23:37

سورة الماعون مفتتحة ارأيت استفهام طلب الفهم ارأيت الذي يكذب بالدين؟ اخبرني عن هذا. طيب هذا الاستفهام مفيد لماذا هل يفيد الاستفهام هذا؟ طلب الفهم والعلم والمعرفة واللي يفيد التقرير ولا ماذا يفيد - 00:23:52

نقول يفيد التعجب هذا ارأيت الذي يكذب الدين؟ عجبنا له! عجبنا لهذا الذي يكذب بالدين والمراد بالدين والجزاء والحساب يوم القيمة وليس المراد بالدين الشرع وان كان بعض المفسرين يقول انه يحتمل انه يكذب بالشريعة - 00:24:13
ويكذب ببعثة النبي صلی الله عليه وسلم ولكن الذي يتبارد والله اعلم ان كلمة الدين هنا المراد به هو يوم الجزاء والحساب. كما قال سبحانه وتعالى وما ادرك ما يوم الدين. يوم لا تملك نفس شيئا - 00:24:33

قال الم تركيف ارأيت الذي يكذب بالدين فالذي يكذب بالجزاء والحساب والجنة والنار والبعث هذا لا يؤمن بهذه الاشياء لا يستعد لها. ولذلك يدع اليتيم يزجره وبينه ولا يحضر على طعام مسكين ولا يطعم المسكين هو بنفسه ولا يحظ غيره - 00:24:49

وهكذا كل ما بهذه السورة من اخلاق سيئة اثرها وسببها وانكار الجزاء والحساب والجنة والنار وفي هذا تربية حقيقة يربي الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين الصالحين الصادقين على ان على العمل لليوم الآخر والاستعداد لليوم الآخر وان يقدموا لنفسهم الاعمال الصالحة التي تنفعهم يوم القيمة. فهذا المسكين الذي - 00:25:10

ليكذب بالجزاء والحساب والجنة والنار لا يأبه بالمساكين ولا بالضعفاء ولا بالایتمام ولا يبالي بهؤلاء اما غيره ممن يؤمن بالله واليوم الآخر يبادر ويسارع ويرى ان هذه فرصة فرصة انه يبادر لتحقيقها. هذا معنى هذه السورة ومعنى الاستفهام فيها. بقي عندنا السور الاربعة الاخيرة - 00:25:39

وهي سورة الكافرون والاخلاص المعاذتين عندنا سورة الكافرون سورة هذى مررت معنا سورة الكافرون قل لا هنا السورة السادسة الماعون. اذا هي ست سور نعم ست سور مفتتحة بالاستفهام بالاستفهام - 00:26:05

عندنا عندنا صورة الانسان هل اتى على الانسان وسوره النباء عمما وسوره الغاشية هل اتاك وسوره الم نشرح وايضا سورة الفيل المتر كيف ثم عندنا سورة الماعون هي السادسة ست سور ست سور. بعدها ننتقل الى النوع من انواع او القسم الثامن - 00:26:40
من اقسام فواتح السور من اقسام فواتح السور القسم القسم الثامن وهو الدعاء الدعاء وقد افتح الله به سبحانه وتعالى ثلاث سور السورة الاولى المطوفين والسورة الثانية سورة الهمزة والثالثة - 00:27:07

سوره المسد. اما المطوفون والهمزة فانهما مقتربتان بامرین ما هما الامر الاول المال والامر الثاني العرض سوره المطوفون سوره المطوفين تحذر تحذر وتتوعد اصحاب الاموال الذين يبخسون الناس اموالهم واذا اكتالوا على الناس وطلبو منهم الكي - 00:27:29

استوفوا قيلهم واذا كالوا الناس نقروا وهم يسرقون اموال الناس ويأخذون اموال الناس فحرم الله وهددتهم بهذا الاسلوب بهذا الدعاء. ويل يعني هذا دعاء عليهم بالهلاك دعاء عليهم بالهلاك والعقوبة. ويل لهم وهذا براعة استهلال عظيمة وعجبية - 00:28:00
فيها الردع والزجر لمثل هؤلاء ويل للذين يتلاعبون بالمكايدل ويتعلّبون بالموازين ويتعلّبون باموال الناس يهددهم الله بهذا الويل. وقيل ان الويل واد في جهنم يعني ملأ الله بالنار. فيلقى فيه هؤلاء في هذا الوادي - 00:28:22

وقيل انها كلمة ردع وذجر وتهديد ودعاء السورة التي بعدها سورة الهمزة سورة الهمزة مفتتحة بويل وهي تتكلم عن اعراض الناس الهمزة واللمزة الذي يهمز ويلمس يستهزئ ويُسخر من اخوانه المسلمين ويُزدرى يُزدرى الناس فهؤلاء هؤلاء - 00:28:47
الذين يفعلون هذه الافعال في اعراض الناس هددتهم الله بالويل والويل هنا معناه مثل ما ذكرنا الردع والزجر والتهديد والدعاء عليهم بالهلاك. الدعاء عليهم بالهلاك. ولذلك هددتهم الله وعرض عليهم هذه النار الحطمة التي تحطم تحطمهم - 00:29:14

وتهلكهم طيب السورة الثالثة سورة المسد وهذه السورة افتتحت ايضا بالدعاء الدعاء بقوله تبت يدا ابي لهب اي هلك دعاء عليه بالهلاك والخسارة. قد خسر وقد هلك. فهذا يعني يعني براعة استهلال - 00:29:36

افتتحات عليه بالخسارة والهلاك جزاء لما كان من مواقف سيئة منه ضد الرسالة وضد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو ابوه وهذا هو عمه ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم هو اقرب الناس اليه. الذي كان يرجى منه الوقوف معه. ومساندته ومساعدته -

00:29:58

انقلب ضد ذلك وصار يحارب الدعوة ويحارب النبي صلى الله عليه وسلم ويقف في وجه الدعوة فانزل الله فيه هذا الدعاء وهذه العقوبة وهذه البشارات بشارات السيئة التي يعني اه التي يستحقها هذا هذا المعاند الكافر الذي رد الدعوة وكفر بها وعاندها -

00:30:20

هذه السور الثلاث مفتتحة بالدعاء عندنا سورة المطففين تتعلق بالاموال وسورة الهموز تتعلق بالاعراض وعندنا سورة المسد وهي تتعلق بهذا الرجل الذي دعت عليه هذه الآية ودعا عليه الوحي بأنه يخسر وانه يهلك - 00:30:46

كما يعني وقد خسر وهلك يعني على خسر خسر نفسه وهلك القسم التاسع هو الافتتاح بالتعليق وهي سورة واحدة افتتحت بالتعليق وهي قول الله عز وجل لابيالاف قريش وهي تعليل لما قبلها - 00:31:09

انما اهلكنا الفيل واصحاب الفيل تأليفا لكم يا اهل يا اهل مكة حتى تعرفوا قدر الله عليكم ونعمه الله عليكم بان صرف عنكم هذا العدو وجعلكم تتالفون وتأمنون واطعمكم من من جوع وامنكم من خوف. فكيف تجحدون هذه هذه النعمة - 00:31:30

التعليق واضح جدا وهو مرتبط ولذلك بعض المفسرين قال ان سورة الفيل وقريش سورة واحدة من شدة ارتباط هذه طيب اذا هي مرتبطة بسورة الفيل. طيب اذا يعني يعني اهلكنا - 00:31:54

اهلكنا عدوكم الذي اراد هدم الكعبة حتى تعرفوا قدرة الله وعظمته ونعمته فاعبدوه اعبدوا هذا الذي الذي وقف في وجهه في وجه عدوكم واهلكه اعبدوه يعني بهذا تنتهي الاقسام التسعة ويبقى عندنا القسم الاخير - 00:32:15

وهو المتعلق بالحروف المقطعة بالحروف المقطعة والحروف المقطعة طويلة وفيها دقائق وفيها معاني وفيها يعني وقفات تتعلق باعجاز القرآن الكريم وهي يعني افتحت بها تسع وعشرون سورة في القرآن كلهم فتحها بالحروف المقطعة فهي اكثر الاقسام

التي مرت معنا تقريبا - 00:32:39

الا سور الخبرية يمكن ثلاثة وعشرين سورة لكن هذه لا هي اطول تسعة وعشرين سورة فهذه الحروف المقطعة هي اكثر سوى القرآن التي افتتحت بالحروف واختلفت الحروف مرة تفتحت بحرف حرفين ثلاثة اربعة خمسة وهكذا تتنوع تحتاج منا الى ان نقف معها - 00:33:07

فلعلنا ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله نقف مع الحروف المقطعة وما فيها من اعجاز وفيها خلاف خلاف طويل بين السلف والخلف في معرفة هذه الحروف حتى تجد ان بعض المفسرين يقول الله اعلم بمراده فيتوقف فيها - 00:33:31

ولكن لعلنا ان شاء الله نأتي اليها في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:33:51